

محمود درويش - أنا يوسف يا أبي

أنا يوسف يا أبي .
يا أبي إخوتي لا يحبونني , لا يرُدونني بينهم يا أبي .
يعتدون عليّ ويرموني بل حصي والكلام .
يرُدونني أن أموت لكي يمدحوني .

وهم أوصدوا باب بيتك دوني .
وهم طردوني من الحقل .
هم سمّموا عني يا أبي .
وهم حطّموا لعبي يا أبي .

حين مرّ النسيم ولاعب شعري عاروا وتاروا عليّ وتاروا عليك .
فماذا صنعتُ لهم يا أبي .
الفرشات حطت عليّ ككفيّ , ومالت عليّ السنابل , والطير حطت عليّ راحتي .
فماذا فعلتُ أنا يا أبي .

ولماذا أنا ؟
أنت سميتني يوسف , وهو أوقعوني في الجبّ , واتهموا الذئب , والذئب أرحم من إخوتي ...
أبت !

هل جنيت عليّ أحدٍ عندما قلتُ إني :
رأيتُ أحدَ عشرَ كوكباً , والشمس والقمر ,
رأيتُهم لي ساجدين ؟؟